

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال أحمد كلام الله من الله ليس شيئان منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود فقالوا منه بدأ لم يبدأ من غيره كما تقوله الجهمية يقولون بدأ من المحل الذي خلق فيه وهذا مبسوط في مواضع .

والمقصود أنه إذا كان فيه علمه فهو حق والكلام الذي يعارضه به خلاف علم الله فهو باطل كالشرك الذي قال الله تعالى فيه ( و يعبدون من دون الله ما لا يضرهم و لا ينفعهم و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات و لا في الأرض سبحانه و تعالى عما يشركون ) \$ فصل .

وهذا الذي ذكرته من أنه يجب الرجوع في أصول الدين إلى الكتاب و السنة كما بينته من أن الكتاب بين الأدلة العقلية التي بها تعرف المطالب الإلهية و بين ما يدل على صدق الرسول في كل ما يقوله هو يظهر الحق بأدلتها السمعية و العقلية .  
و بين أن لفظ ( العقل و السمع ) قد صار لفظاً مجملاً فكل من